mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة النحل من الآية ٣٤ إلى الآية ٠٥ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له من يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

واشهد ان محمدا عبده ورسوله نواصل الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:22

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله ولا نزال مع سورة النحل التي هي سورة ماذا - 00:00:42

سورة النعم وايضا فيها التحذير من آآ الخصومة اه في دين الله تعالى وتوحيده امام هذه النعم العظيمة كيف يخاصم الانسان ربه جل وعلا وتوقفنا عند قول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم - 00:01:03

اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر نلاحظ ان الايات نستمر في عرض خصوماتهم والجواب عليها وتقدم معنا اول خصومة انهم جحدوا اكبر نعمة هذا القرآن العظيم الذي انزله الله تعالى روحا للعباد - 00:01:31

كما قال الله تعالى في اول هذه السورة قال الله تعالى تنزل الملائكة بالروح وهو القرآن بالروح من امره على من يشاء من عباده وبين الله تعالى ان الرسل بعثوا بتوحيد الله. حتى لما خاصموا في التوحيد - 00:02:02

كان الجواب عن طريق آآ موضوع الرسالة وان الرسل بعثوا بتوحيد الله كما مر معنا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهكذا آآ هنا تأتي - 00:02:21

خصومة مشهورة ومعروفة عند هؤلاء وهي ان الرسل بشر مثلنا فلماذا نتبعهم الله تعالى يقول هنا وما ارسلناه من قبلك الا رجالا كل الرسل من قبلك يا محمد كانوا رجالا - 00:02:41

يعني ليسوا ملائكة هذا المقصود هنا ما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم هذا الفرق ان الله تعالى اختص هؤلاء الرجال من البشر. واوحى الله تعالى اليهم. كما قال الله تعالى في اولها. تأمل - 00:03:05

في اولها الله تعالى يقول ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده وهذا سبحان الله لتأثير سور الف لام راء فيما بعدها الرسالة كلها عن اسماء الرسل تقريبا - 00:03:23

ايضا هذه السورة برز فيها شيء من هذا والله اعلم وهذي في الحقيقة نعمة عظيمة ان الله تعالى عندما يرسل الرسل آآ من جنس البشر الانسان يستطيع ان يخالط هذا الرسول وان يكلمه ويأخذ عنه ويقتدي به - 00:03:44

بخلاف ما لو كان الرسول من الملائكة قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم وهؤلاء كانوا يفزعون الى اهل الكتاب في مجادلة المسلمين كما في سورة الكهف عندما - 00:04:06

استعانوا باليهود واخذوا منهم الاسئلة الثلاثة قالوا سلوه عن اه اصحاب الكهف وذي القرنين والروح فان اجاب فهو نبي والا فليس بنبي. فهم يفزعون الى اهل الكتاب وفي سورة الرعد كما عرفنا في براهين آآ الايمان والرسالة والجزاء - 00:04:24

ختمت بهذه الحجة. قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وكذلك هنا يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

تسأل اهل الذكر يعني من نعم اليهود والنصارى - 00:04:46
اهل الذكر يعني اهل الكتب الماضية اه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون تأمل في قوله ان كنتم لا تعلمون يعني هذا يشعر انهم يعلمون لكن اه يكابرون ويخاصمون هذا يناسب الخصومة - 00:05:05
فاذا هو خصيم مبين كما قال الله في اول السورة ان كنتم لا تعلمون قال فاسألوا اهل الذكر يعني اسألوهم انتم اهل كتاب والرسل كانت تأتيكم هل الرسل الذين جاءوا - 00:05:27
آآ هل هم من الملائكة او من البشر؟ اسألوهم تسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون المقصود هنا باهل الذكر اهل الكتاب وهذا جاء عن مجاهد عن ابن عباس وايضا قاله مجاهد والاعمش - 00:05:48
وهو القول المشهور. وهو الذي يدل عليه السياق ورد عن ابن زيد انه قال فاسألوا اهل الذكر قال الذكر القرآن وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فمن كثير رحمه الله تعالى قال - 00:06:08
هذا صحيح ولكن ليس هو المراد ها هنا لان المخالف لا يرجع الى آآ يعني ما عند خصمه من يريد حجة اخرى لكن كأن ابن زيد والله اعلم نظر الى - 00:06:28
عموم اللفظ فقط يعني العبرة بعموم اللفظة بخصوص السبب او لا بخصوص السياق كذلك فكأنه انتزع هذه الاية قال فاسألوا اهل الذكر عن القرآن كنتم لا تعلمون عموما يعني اذا كان اهل الكتاب يسألون فاهل القرآن يسألون من باب اولى في غير هذا المجال نعم - 00:06:49
في الامور الاخرى لا شك انهم اعلم الناس ولهذا ابن سعدي رحمه الله تعالى ايضا يقول عموم هذه الاية فيها مدح اهل العلم وان اعلى انواعه العلم بكتاب الله المنزل - 00:07:09
وفي ضمنه تعديل لاهل العلم وتزكية لهم حيث امر بسؤالهم وافضل اهل الذكر اهل هذا القرآن العظيم فبالنظر الى عمومها نعم ممكن يكون قصد هذا والله اعلم وكذلك قول ابي جعفر الباقر قال نحن اهل الذكر - 00:07:25
هكذا روي عن علي رضي الله عنه وكذلك يعني ابن كثير رحمه الله تعالى قال مراده ان هذه الامة اهل الذكر صحيح فان هذه الامة اعلم من جميع الامم السالفة - 00:07:46
علماء اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم من خيرة العلماء فكانوا على السنة المستقيمة علي رضي الله عنه اهل بيته خلافا لمن غلا فيهم اه كفر الصحابة رضي الله عنهم وغنى في اهل البيت - 00:08:01
اذا قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ثم الله تعالى بالبينات والزبر يعني هذي تحتمل ان ترجع الى اه سؤال مقدر يقول بماذا ارسلهم الله تعالى؟ هؤلاء الرسل - 00:08:23
بماذا اوحى الله اليهم قال بالبينات والزبر او قد يقال ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر لكن هم يعني اصلا لا يعلمون بهذا ما ادعوا العلم بهذا لكن المعنى الاول اقرب والله اعلم - 00:08:45
اذا بالبينات والزبر هذا متعلق ارسلنا كأنه قال بماذا ارسلهم الله وقال بالبينات والزبر. بالبينات يعني الدلالات الواضحة والبينات اذا قرنت بالزبر فالمراد بها المعجزات الله تعالى ايد الرسل بالمعجزات كما هو معلوم - 00:09:08
للبينات ولفظ البينات والايات احسن من لفظ المعجزات لهذا يرد في القرآن الايات والبينات ما يرد المعجزات. ليس المقصود فقط هو الاعجاز المقصود ان يكون هذا الاعجاز علامة واية وبينة على الرسالة. والا قد الساحر يعجز بعض الناس مثلا - 00:09:33
لا يدل هذا على صدقه المقصود هنا قال بالبينات والزبر والزبر هي ماذا الكتب التي انزلها الله تعالى يعني ارسل الله رسله ايدهم بالمعجزات والكتب السماوية الزبر قال ابن عباس مجاهد الظحك قالوا الكتب - 00:09:55
وكلمة زبر في اللغة تدل على شدة وتصلب ذلك يقال قال الله تعالى على لسان ذي القرنين قال اتوني زبرا الحديد يعني قطع الحديد يعني القطعة الضخمة الصلبة شديدة اه يقال اه يعني زبر البئر - 00:10:17
اذا بنى جدارها من الداخل تكون متماسكة وقوية كذلك يعني زبر الكتاب اذا كتبه يعني الزبر الكتاب لان الكتاب يضبط يعني والظبط

يعني فيه قوة يعني وكأن هذه الكلمة تدل على شدة الاحكام - 00:10:40
اذا عبر عن الكتاب بالزبور او الزبر فكأن المراد هنا يعني ان هذا الكتاب في غاية الاتقان والقوة بحجته وبيانه وهذا شأن الكتب السماوية التي انزلها الله تعالى ولقد كتبنا - 00:11:08
في الزبور من بعد الذكر. ان الارض يرثها عبادي الصالحون الزبور يعني الكتب السماوية من بعد الذكر اللوح المحفوظ على تفسير فيها نعم قال بالبينات والزبر ثم اذا النتيجة ماذا؟ ما دام ان يعني - 00:11:26
اسألوا اهل الكتاب ويعني ان كنتم لا تعلمون والله ارسل الرسل بالبينات والزبر النتيجة ماذا؟ النتيجة هو ان الرسل ماضون كلهم من البشر. وكذلك يعني كما اوحى الله تعالى اليهم بالبينات والزبر. فكذلك انزل الله تعالى اليك هذا الذكر. قال وانزلنا اليك الذكر - 00:11:49
يعني القرآن الكريم لان القرآن اخوة يذكرنا بما في نفوسنا من توحيد الله ولقائه هو يوافق الفطرة والقرآن ذي الذكر هذا اقوى ما يكون في الحجة والبيان. اذا كان العلم وافقا للفطرة المغروسة في نفس الانسان. وانزلنا اليك الذكر - 00:12:16
الذكر لان الاخوة القرآن اعظم موعظة في تنبيه للغافلين قال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ولعلهم يتفكرون وانزلنا اليك الذكر من اعظم المقاصد في انزال القرآن البيان - 00:12:41
هذا بيان للناس قال لتبين للناس ما نزل اليهم تأمل يعني مقال لتبينه للناس انزلنا اليك الذكر هو القرآن طيب القرآن يبين ماذا يبين القرآن فيكون المعنى غير واضح لكن المقصود هنا - 00:13:02
لتبين للناس ما نزل اليهم يعني من الشرائع التي ارسل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن هو الذي يبين اه العبادة المعاملات الاخلاق يبين كل شيء في هذه الحياة - 00:13:32
مما يحتاج اليه العباد ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء صحيح ما نزل اليهم هو نفس الذكر المنزل يعني ما قال لتبينه للناس بل قال لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:13:53
كأن هذا فيه دلالة واشارة الى ان آآ انزال القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك انزاله الى الناس وان هذا القرآن كما نزل على رسول الله ومخاطب به فكذلك نزل على الناس ومخاطبون به - 00:14:13
لتبين للناس ما نزل اليهم وهذا ابلغ في الخطاب وانزلنا اليك الذكر. اذا لتبين للناس ما نزل اليهم اه يعني في هذا القرآن الكريم قال ابن كثير لعلمك بمعنى ما انزل عليك - 00:14:33
وحرصك عليه واتباعك له لعلمنا بانك افضل الخلائق وسيد ولد ادم تفضل اه فتفصل لهما اجمل وتبين لهم ما اشكل نعم. قال ما نزل اليهم مما امروا به ونهوا عنه - 00:14:53
موعد واوعد هو في الحقيقة يعني المفسرون هنا تتابعوا على تفسير الذكر بالقرآن هناك تفسير مشهور في هذه الاية وانزلنا اليك الذكر يعني السنة لتبين للناس ما نزل اليهم يعني القرآن - 00:15:12
لكن هذا والله اعلم ما ادري يعني بحث سريع كذا ما وجدت يعني من يقول به فالمقصود واضح وانزلنا اليك الذكر هذا القرآن لتبين للناس ما نزل اليهم يعني من الشرائع - 00:15:34
فالقرآن يبين للناس ما يحتاجونه يريدون ان يعرفوا ربهم طريق الموصل الى الله الجزاء عند الله. هذا كله نزل اليهم. فالبيان انما يكون بهذا القرآن الذي نزل الى الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم يبين لهم طبعا - 00:15:49
يعني نعم يعني يستفاد من يعني لوازم المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يبين لهم بماذا؟ بواسطة السنة السنة النبوية مبينة للقرآن الكريم وآآ لانه قال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم وظيفته البيان. طيب يبين كيف - 00:16:09
يبين لهم بكلامه بافعاله بتقريراته هذه كلها تدخل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالسنة مبينة للقرآن لا تنفك لا ينفك القرآن عن السنة ولا السنة عن القرآن يعني ظل اقوام قال نحن القرآنيون - 00:16:33

وتركوا السنة وراء ظهورهم وهذا كفر بالله والعياذ بالله. هذا انكار يعني المصدر الثاني من مصادر الدين وتكذيب للقرآن الكريم كيف تعرف طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي من اطيعوا الله واطيعوا الرسول. طيب كيف نطيع الرسول؟ اذا ما حفظت السنة - 00:16:54

اه كيف نصلي؟ الله يقول واقيموا الصلاة كيف نصلي البيان جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ولعلهم يتفكرون اه يعني الانسان اذا اقبل على - 00:17:17

آآ يعني البيان وتدبر هذا القرآن هذا الذكر اهتدى هذا يحتاج الى تفكر ولعلهم يتفكرون اذا تفكر الانسان ما انزل في هذا الذكر ما انزل في هذا القرآن بواسطة السنة ببيان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:38

سيتفكر ويعني سيهتدي نعم. وانزلنا اليك الذكر يسأل اهل الذكر يقال قبلها فاسألوا اهل الذكر. من قال هنا وانزلنا اليك الذكر يعني سبحان الله يعني كأن هذه يعني سورة نعم - 00:17:59

والانسان خصيم يعني كأن يعني الامر ما يحتاج الا ان يتذكر فقط. تذكر نعم الله. السورة تذكره بنعم الله عليه فيعني كما قلنا الامر واضح جدا ووضوح الامر يعني ما يحتاج الا ان يذكر بما في فطرته - 00:18:27

والله اعلم نحن في جو سورة النعم جو النعم فيمكن تكون كلمة الذكر انسب كلمة الله اعلم ممكن وخاصة انه قال قبلها فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فبين ان اعظم ذكر هو - 00:18:51

القرآن الكريم ويبين ايضا ان يعني الرسول كما قال الله عنه قل ما كنت بدعا من الرسل. يعني كان هذا نفس الذي نزل عليهم هو انزل عليه. هم اهل الذكر وانزلنا اليك الذكر - 00:19:07

هو ليس بدعة من الرسل وهذا الذكر هو اعظم يعني ذكر انزل يعني الى الرسل القرآن الكريم ممكن نعم اه طيب قال ولعلهم يتفكرون. ثم تلاحظ السياق يختلف تماما افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم - 00:19:21

او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم فسبحان الله يعني حقا هذه السورة برز فيها موظوع الخصومة النعم وهذا يحتاج الى طرقات شديدة نعم صحيح اتى امر الله هذي دائما الاية يعني نلحظها في - 00:20:02

آآ يعني السورة اتى امر الله الان بعد ان يعني حصل شيء من الجواب عن شبهاتهم ما نقول شبهاتهم عن خصوماتهم جاء الجواب الحقيقي نعم هذا البلاغ نعم اتى امر الله يذكرهم بامر الله تعالى - 00:20:32

هذا الذي يردع المكابر المخاصم ان كان في قلبه بقية حياة لان الامر واضح كما عرفنا اه تنتقل السورة الى اه اسلوب التهديد قال الله تعالى افأمن الذين مكروا السيئات - 00:20:59

مكروا السيئات المكر كما عرفنا تخطيط وتدبير بالخفاء السيئات. قال قتادة الشرك يدبرون ويخططون لنشر الشرك والكفر افأمن الذين مكروا السيئات واليوم يوم يمكرون لنشر الفساد لنشر الالحاد لنشر الشذوذ لنشر الرذائل - 00:21:18

افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض انظر اتى امر الله ان يخسف الله بهم الارض. بدأ بالارض التي يمشون عليها امنين. مستقرين ان يخسف الله بهم الارض والخسف ان - 00:21:47

تنشق الارض وتبتلع ما عليها ان يخسف الله بهم الارض كما خسف بقارون فخسفنا به وبداره الارض اامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور تتزلزل تبلع ما فيها - 00:22:06

ثم عمم قال او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون وهذا من حيث لا يشعرون. الانسان يمشي على الارض امنا واذا بها تنشق وتبتلعه او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون - 00:22:26

كما جاء العذاب يهود بني النظير. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب هم ظنوا انهم مانعتهم حصون من الله قال او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون - 00:22:42

ثم ايضا ذكر صورة اخرى هي ايضا من اتيان العذاب من حيث لا يشعرون. قال او يأخذهم في تقلبهم هذي يعني اشد من ان يخسف

الله بهم الارض يعني في غاية الامن - 00:23:01
او يأخذهم في تقلبهم يعني وهم يتقلبون في الدنيا وهم غافلون قال ابن عباس اختلافهم باختلافهم قال قتادة في اسفارهم كما قال الله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد - 00:23:22
قال ابن كثير في تقلبهم في المعايش واشتغالهم بها من اسفار ونحوها. من الاشغال الملهية قال مجاهد الضحاك في الليل والنهار كما قال تعالى افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون اوامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا - 00:23:42
ضحى وهم يلعبون. هذا في تقلبهم وهم يتقلبون ويختلفون من مكان الى مكان في السوق في الدنيا في الشهوات في الاسفار او يأخذهم في تقلبهم من حيث لا يشعرون حقا - 00:24:01
قال الله تعالى فما هم بمعجزين اما لما ذكر هذه الثلاثة قال فما هم بمعجزين لماذا؟ لان هذه الثلاثة هي في حال امن الانسان من العذاب يمشي على الارض امنا مطمئنا - 00:24:19
يكون في سفره او في دنياه او في معاشه او مع اهله او في لهوه ولعبه يغلب على ظنه انه لن يعذب وانه لا يقدر عليه فقال الله تعالى تحقيقا للعذاب وتهديدا قال فما هم بمعجزين - 00:24:40
فما هم بمعجزين ثم تقابل هذه الحالات هذه كلها حالات امن ثم تقابل هذه الحالات او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم تقابل حالات الامن ايضا حالة الخوف او يأخذهم على تخوف - 00:25:08
قال ابن كثير في حال خوفهم من اخذه لهم فانه يكون ابلغ اشد حالة اشد حالات الاخذ قال فان حصول ما يتوقع مع الخوف شديد ولهذا قال العوفي عن ابن عباس او يأخذهم على تخوف يقول ان شئت اخذته - 00:25:32
على اثر موت صاحبه وتخوفه بذلك وكذا روي عن مجاهد والضحاك وقتادة وغيرهم اذا هذا القول الاول عن السلف في هذه الاية او يأخذهم على تخوف يعني تخوف مصدر تخوف القاصر من خاف - 00:25:56
تخوف على تخوف يعني كأنه يعني شدة الخوف حتى هذا المبنى التخوف تفعل يعني فيريهم الله تعالى مقدمات العذاب الرعد والبرق والعواصف ثم يأخذهم في حالة الخوف يريهم الله تعالى موت الناس من حولهم شيئا فشيئا فشيئا حتى - 00:26:17
يهلكهم او يأخذهم على تخوف وطبعا هذي ايضا حالة شديدة على النفس يعني ترى الامر يعني المخيف امامك وترجو ان تنجو منه وهكذا شيئا فشيئا حتى يدرك الانسان الهلاك او يأخذهم على تخوف - 00:26:45
وهذا والله اعلم يشبه ما يعيشه الناس اليوم العام الماضي عام كورونا عشرين عشرين وكذلك هذه السنة يعني يستمر الاخذ استمر يعني الهلاك والموت يعني سبحان الله في اليوم الواحد يموت الاف مؤلفة من البشرية - 00:27:11
ونرجع ونذكر مثل هذه الايات ايات عظيمة لا ينبغي ان يغفل عنها المسلم لانه مع استمرار يعني الامر ومرور الايام ربما يعتاد الانسان يقول الامر اه مرض وخلاص يعني الامر يعني امر طبيعي وما في شي - 00:27:35
هذه اية من ايات الله تعالى. كم من البشرية بالملايين ماتوا في في عام واحد بسبب هذا المرض اه كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطاعون قال آآ يعني جعله الله تعالى رحمة للمؤمنين - 00:28:00
وارسله الله تعالى عذابا على الكافرين فمثل هذه الامراض نسأل الله تعالى ان يعافينا اجمعين وان يحفظنا اجمعين. هذه رحمة للمؤمن يكفر الله بها من سيئات ويرفع في درجاته وهي عذاب على الكافرين كما قال الله تعالى هنا او يأخذهم على تخوف - 00:28:18
انظر كيف يحل ببلاده من الخوف والهلع وهكذا شيئا فشيئا حتى يموت كثير منه لعلهم يرجعون او يأخذهم على تخوف وفي تفسير ثاني للسلف او يأخذهم على تخوف بمعنى ماذا - 00:28:40
قال مجاهد تنقص التخوف من المتعدي بمعنى اه يعني نقصان الشيء شيئا فشيئا ان يأخذهم على ان ينتقصهم شيئا بعد شيء في انفسهم واموالهم حتى يهلكوا طبعا يروى هنا اثر يعني يذكر راجعت سنادة او شيء لكن في بعض الكتب اللي ما فيها - 00:29:01
تفسير بن عطية وغيره. اه روي عن عمر رضي الله عنه انه خفي عليه معنى هذه الاية اراد ان يكتب الى الامصار. سبحان الله! شف كيف يعني تعظيم الصحابة تفسير القرآن. يكتب الى الامصار - 00:29:32

من عند علمي اية من كتاب الله وهكذا كانوا يرحلون يعني رحلة كاملة للسؤال عن اية قال وانه سأل الناس وهو على المنبر ما تقولون فيها فقام شيخ من هذيل فقال هذه لغتنا التخوف التنقص - 00:29:52

وذكر له يعني بيتا من الشعر. في لغة هذيل يقولون يعني تخوف بمعنى التنقص. يتخوف المال. يعني يتنقصه تأخذ من المال شيئا فشيئا. وليتخوف المال. فلان يتخوف المال. او يتخيف المال - 00:30:12

يعني يتناقصه فكذلك طبعا يروى ان بعدين عمر قال له ايها الناس او قال ايها الناس عليكم بديوان لا يضل وقالوا وما ديواننا؟ قال شعر الجاهلية فان فيه تفسير لكتابكم. طبعا لذلك يعني - 00:30:42

المفسرين مثل ابن جرير وغيره يعني يذكرون احيانا يعني تفسير الايات يعني اشعار العرب مما يدل يعني على يعني ان الله حفظ هذه اللغة العربية. آآ وفي الحقيقة يعني اذا نظرت الى المعنيين تجد انه لا تعارض بينهما. يعني المعنيان يلتقيان في الحقيقة. لان حالة - 00:31:02

التنقص هي ايش من حالات ماذا؟ الخوف اصلا. لما يعني يأتي العذاب شيئا فشيئا هذا يثير خوف النفوس. فتفسيران يلتقيان. ثم ايضا اه اه لذلك يعني ابن ابن جرير رحمه الله تعالى - 00:31:32

لما ذكر هذا المعنى استدل له باثر ابن عباس الذي مر معنا في معنى الخوف ذكر ابن كثير تحت تفسير هذه الكلمة بالخوف. وقال او يأخذهم على تخوف يقول ان شئت اخذته على اثر موت صاحبه - 00:31:52

على اثر موت صاحبه يعني يخاف آآ وبن جرير ذكر هذا الاثر في تفسير التخوف بمعنى التنقص بمعنى انه يموت صاحبه هذا نقص ثم يأتي الموت عليه وهكذا. اه تجد ان التفسيرين يلتقيان في الحقيقة - 00:32:12

كلمة خوف يعني قلت اشوف ايش آآ اصلها في اللغة العربية يقولون الخافة هي خريطة من جلد ضيقت الاعلى واسعة الاسفل. يشتار فيها العسل. يعني لما تأتي تصفي العسل تأخذه من الخلية - 00:32:32

يوضع في هذه الخريطة الخافة. والخيف هو جلد الضرع حين يخلو من اللبن ويسترخي قال الخيف فخوف وخيف يقولون تدل على فراغ في جوف الشيء. خوف ومن ذلك الخوف. لان - 00:32:52

الذي يخاف يعني فؤاده خال من الطمأنينة والسكينة كما قال الله تعالى وافئدتهم هواء للدلالة على شدة الخوف وكذلك يعني تجد ان التنقص يرجع الى معنى الفراغ يتخوف المال يتنقص المال شيئا فشيئا حتى - 00:33:12

لا يكون هناك شيء فارغ يفرغ يعني يعني شيء من من وجود المال فاذا ويقال الخيف مسجد الخيف لماذا سمي مسجد الخيف يقال الخيف في اللغة ما ارتفع يدخل في هذا - 00:33:38

ما ارتفع عن موضع مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل يعني كأنه اقتطع له جزء من اعلى جانب الجبل الى وسطه والاقتطاع شي من التنقص يعني كان جعل له مثل الفراغ - 00:33:57

يعني في في يعني في مجرى السيل وله يعني في اعلى الجبل اه يعني ما كان اه يعني في سفح الجبل يعني لانه يعني اه اقتطع شيء من الجبل واصبح في الوسط - 00:34:18

مكان وهذا تماما ينطبق على مسجد الخيل في منى يقع في سفح جبل منى الجنوبي عند الجمرات لا هو يعني في الاسفل ولا هو في الاعلى بل هو في سفح الجبل - 00:34:38

انه يعني تنقص من يعني هذا المرتفع كان فيه والله اعلم لكن هنا الشيء العجيب والبديع في القرآن الكريم تأمل يعني في التعقيب هنا او يأخذهم على تخوف تشعر ان الاية ستقول فان الله شديد العقاب فان الله ذو انتقام فان الله - 00:34:55

واذا بالسورة يعني سورة النعم الله تعالى يقول هنا فان ربكم رؤوف رحيم يعني شوف كيف الختام سبحان الله يجعل المسلم حقا يستحي من الله تعالى يعني هذا الوعيد مع هذا يعني التهديد او يأخذهم على تخوف - 00:35:20

وقال قبل فما هم بمعجزين او يقوم على تخوف تشعر هنا تأتي خلاص الضربة القاضية يعني ما في حياة بعدها لكن تأمل فان ربكم لرؤوف رحيم ان رحمتي سبقت غضبي حقا - 00:35:44

يعني فان ربكم لرؤوف رحيم يعني فيمهلكم ولا يعاجلكم بالعقوبة وحتى في اخذه يعني يكون شيئا فشيئا ربما يكون هذا فيه تذكير لعلهم يرجعون فيرفع عنهم العذاب فكله من رحمته جل وعلا. والا ما الذي يعجز الله تعالى - 00:36:07

سبحان جل وعلا ان يشاء يذهبكم ايها الناس يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ماذا يساوي هؤلاء الخلق عند الله تعالى ولا شيء بالنسبة لقدرة الله وقوة الله، لكن - 00:36:30

الله تعالى كريم الله رحيم. وهنا يقول فان ربكم لرؤوف رحيم شوف كيف الرأفة الرأفة يعني يعني اشد الرحمة الله فان ربكم لرؤوف رحيم سبحانه جل وعلا اه هذا من حلم الله تعالى وامهاله - 00:36:53

وانذار للعصاة كما قال ابن كثير رحمه الله تعالى ان ربكم لرؤوف رحيم ثم اه يعني هذا التخويف والانذار وفي الحقيقة في ايقاظ للمخاصم والجاحد للنعم فان لم يستيقظ بهذه التهديدات اذا بالكون كله - 00:37:17

يسجد لله جل وعلا بظلاله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم وهذي نستفيدها منكم يعني في الدرس الماضي قلت يعني - 00:37:54

الدكتور او والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا تشعر ان يعني خلاص الاية يعني تأتي هكذا بعد الخصومات ما في الا الهجرة وسبحان الله بعد اقول هذه التخويفات وما في الا السجود لله - 00:38:15

يعني سبحان الله بعد هذي التخويفات مع يعني سبحان الله مع اللطف والرحمة والرأفة ماذا تريد؟ اين تذهب ما لك الا ان تضع جبهتك على الارض سبحان الله يعني تخويف وتذكير يعني الرحمة - 00:38:37

كما للانسان حقا الا ان يسجد لله في عبد الله تعالى هذه يعني الصورة العظيمة سجود الكائنات لله تعالى فان ربكم لرؤوف رحيم حقا هذا يستحق هذا الاله العظيم يستحق ان نسجد له. وان نشكره ونقترب منه - 00:38:59

سبحان الله يمهل جل وعلا ويرأف بنا ويرحمنا فماذا نريد فعلينا ان نقترب اليه غاية التقرب قال اولم تروا الى ما خلق الله من شيء تتفيأ ظلاله هذي في قراءة - 00:39:18

وكذلك او لم يروا سبحان الله يعني شوف كيف جاء الخطاب. خطاب الغائب يعني المخاطبين اه اولا يروا يعني هؤلاء وفي قراءة بالمخاطب الحاضر اولم تروا اولم تروا الى ما خلق الله - 00:39:36

يقول ماذا على من شيء عموما انظر الى التوكيد في العموم توكيد العموم ما خلق الله ثم قال من شيء ماذا يريد الله تعالى هنا قال من شيء يتفيأ ظلاله - 00:39:58

يتفيأ ظلاله تتفيأ قال ابن عباس تتميل تتفيأ ظلاله تتميل قراءة تتفيأ يتفيأ لان الظلال ممكن ان يذكر او يؤنث مجازي قال يتفيأ ظلاله يعني يميل اي شيء يميل ظله - 00:40:18

وبين الله تعالى كيف يتفيأ؟ قال عن اليمين والشمائل عن يمينه وشماله يعني اول ما تطلع الشمس مثلا سيكون الظل يعني بحسب طبعا عن اليمين والشمائل يعني قالوا بحسب استقبال جههماء - 00:40:45

فمثلا اه يعني وقف الانسان وطلعت الشمس يعني وكانت مثلا اه يعني عن يساره سيكون الظل ماذا عن يمينه مثلا يميل الظل جهة اليمين اولا ويكون طويلا ثم هكذا اه يعني شيئا فشيئا كلما ارتفعت الشمس - 00:41:08

يتقلص الظل ويقصر شيئا فشيئا حتى يصل الى يعني اقصر مستوى. وفي بعض البلدان يعني كما يقال عند الاستواء يعني ما فيه ظل كاد قليل طيب ثم بعد ذلك اذا انت قلت الشمس من الناحية الشرقية الى الناحية الغربية الزوال يبدأ الظل ماذا - 00:41:37

يعني يطول هذي الزيادة هي اول وقت الظهر اذا زالت الشمس عن وسط السماء يبدأ الظل يطول مرة اخرى. لكن عن جهة الشمال وهكذا يعني حتى تغرب ويعني يعني الظلال - 00:42:02

تميل جهة اليمين ثم جهة الشمال قال عن اليمين والشمائل الله تعالى يلفت انظارنا الى سورة هذه الظلال يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل لماذا افرد اليمين وجمع يعني الشمائل ما قال عن اليمين والشمال - 00:42:23

عن اليمين والشمائل يذكرون اجوبة كثيرة صراحة. لكن يعني اعجبني جواب قال فيه اشارة الى قلة الجيد المستقيم وكثرة المنحرف

الرديء وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر اه يعني الشاهد ان لما ذكر اليمين ذكر - 00:42:49
يعني جهة واحدة يعني كأن هذا من باب الاشارة والله اعلم اه جهة اليمين يعني جهة مباركة اصحاب اليمين حتى في الظلال ذكر يعني شيء واحد لان الحق واحد. والشمائل يعني ذكر الجمع مثل الظلمات والنور - 00:43:11
يعني هذا ان قبلنا هذا التفسير نقولها من باب الاشارة فقط ولا كل سجود لله تعالى يتفيأ ظلال عن اليمين والشمائل بعضهم حاول ان يذكر بعض الامور المتعلقة بالظل لكن - 00:43:33
الحقيقة انا ما فهمتها جيدا ما ادري يعني يقول مثلا هنا ممكن اه نشوف اه نقرأ وممكن نفهم الان يقول اه اه البقاعي قال لان الظل يكون اول ما تشرق الشمس مستقيما - 00:43:47
الى تلك الجهة على استواء وقال اليمين يعني ظل واحد كان هذا باعتبار ماذا؟ اول ما تطلع الشمس يكون مستقيم ظل واحد عن اليمين ثم كل ما ارتفعت يعني صحيح يقصر شيئا فشيئا ما ادري يعني هو يقول اه اول ما تطلع هكذا - 00:44:10
قال وجمع الشمائل لان الشمس كلما ارتفعت تحول ذلك الظل راجعا الى جهة ما وراء الشاخص ولا يزال كذلك الى ان ينتصب عند الغروب الى جهة يساره فلما كان بعد انتصابه - 00:44:32
الى جهة اليمين طالبا في تفيؤه جهة اليسار سميت تلك الجهات التي تفيأ فيها باسم ما هو طالبه تنبيها على ذلك يمكن قريتها سريع ما يعني يقصد ان ايش اول ما - 00:44:52
يعني تطلع الشمس اذا كان عن اليمين آآ يكون يعني ظل واحد بعدين باقي الجهات هذا هو الاساس يعني باقي الجهات الان هو يطلب الشمال هو يعني كأنه ما اعتبر هذا جهة اليمين لا هو الان يعني قال فلما كان بعد انتصابه الى جهة اليمين طالبا في تفيؤه جهة اليسار - 00:45:09
سميت تلك الجهات بالنسبة لهذه الجهة ليس بالنسبة لايش؟ للشاخص نفسه. بالنسبة يعني الظل نفسه. احسنت. بالنسبة للظل نفسه يعني شمائل كلها شمائل الظل الاول هو يعني اليمين والباقي يعني اه كلها شمائل - 00:45:32
يعني هكذا والله اعلم والمعنى الاشاري ايضا لطيف في هذا والله اعلم ثم الشاهد في هذا والحقيقة العظيمة هنا ان الله تعالى يكشف عن حقيقة تفيؤ الظلال الان انت تقول الظل هذا امر طبيعي يعني الشمس تطلع وكل شي يكون له ظل - 00:45:55
هذه الجهة ثم تنتقل الظلال الى الجهة الاخرى وهكذا لكن هذا الانتقال يعني انتقال الشي يعني انت يكون ظلك هكذا ثم هكذا يفعل الظل يعني هذي الحركة للظل ما معناها هكذا - 00:46:16
من اليمين الى الشمائل او الشمائل الى اليمين. ما معناها؟ في الحقيقة الكونية التي ما يمكن للانسان ان يفسرها الا بوحي من الله الذي خلق ذا الكون. قال الله تعالى يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل - 00:46:31
سجدا لله سجدا لله وهم ذاخرون قال مجاهد رحمه الله اذا زالت الشمس سجد كل شيء لله عز وجل وقال مجاهد سجود كل شيء فيؤه وذكر الجبال قال فيؤها فيها - 00:46:47
وقال قتادة ظل كل شيء سجوده ظل كل شيء سجوده قال الحسن رحمه الله اما ظلك فسجد لربك واما انت فلا تسجد له فبئس ما صنعت وقال مجاهد ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي - 00:47:17
سبحان الله قال ابن كثير يخبر تعالى عن عظمته وجلاله وكبريائه الذي خضع له كل شيء ودانت له الاشياء والمخلوقات باسرها جمادها وحيواناتها ومكلفها من الانس والجن والملائكة. فاخبر ان كل ما له ظل يتفيأ ذات اليمين وذات - 00:47:46
الشمال اي بكرة وعشيا فانه ساجد بظله لله تعالى سنجدا لله وهم داخرون ولهذا قال وهم داخرون لان هذا الامتداد للظل ثم التقلص ثم الحركة هذه عن اليمين والشمائل. ما يمكن ان ينفك عنها الشيء. ما يمكن واحد يقول انا ساوقف ظلي من - 00:48:11
تحرك او ما يكون لي ظل او يعني ظل يكون ساكنا الله تعالى ايش يقول؟ المتر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء فجعلوا ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا. ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فهذا بقدرة الله. وبما خلقه الله صحيح من - 00:48:38
اسباب ومخلوقات الشمس لكن هذا حقيقته هو السجود لله. هذه الحركة من الظلال هي سجودها لله جل وعلا ولهذا قال وهم

داخرون ان الانسان او اي مخلوق لا يمكن ان - 00:48:57
يمسك ظله ويكون ظله ساكنا وقال وهم داخرون. قال قتادة صاغرون آآ يعني وايضا يعني مع هذا يعني وهم داخرون يعني المخلوقات نفسها قال وهم داخرون يعني ظلالهم تسجد لله وهم في ذواتهم واعمالهم وافعالهم صاغرون. داخرون لله - 00:49:17
وكلمة دخر تدل على الذل اه يقال دخل الرجل يعني ذل وانه يفعل ما يؤمر شاء ام ابى يعني هكذا يعني في معنى هذه الكلمة يعني كلمات في اللغة العربية لكن هكذا - 00:49:49
داخرون ولذلك يعني وكل اتوه داخلين يوم القيامة. خلاص هات الذل ما احد يستطيع ان يتخلف فكذلك هنا قال وهم داخرون لان لما ذكر والله اعلم ابلغ يعني الامور في اه يعني الانقياد لله تعالى الظل هذا الظل ينقاد لله تعالى ما احد يستطيع ان يوقفه فكذلك بين الله - 00:50:09
ان الكائنات كلهم يعني داخرون لله حتى الكافر الذي لا يسجد لله هو يعني منقاد لقدرة الله وقضائه وقدره وما يقدره الله عليه وهم داخرون. فهذا المشهد سبحان الله يعني مشهد الظلال وهي تمتد وتتراجع تتمايل - 00:50:32
يعني عن اليمين عن الشمائل يعني من يستطيع ان يتفكر في مثل هذا التفكر القرآني مهما رأيت تقول هذه يعني جمال في الشكل ظل الشيء يمتد ويقصر ويمتد ويقصر وخلاص انتهى الامر - 00:50:53
لكن من الذي يكشف لك عن الحقائق هذا الكتاب العظيم. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وطبعا هذي ما يصدقها الا الذي يسلم لله ويؤمن بالله هذي صورة يعني منصور سجود المخلوقات والكائنات - 00:51:11
ظلالها عندما تتفيأ. وسبحان الله يعني هي مناسبة للسجود ان مثل يعني حركة الساجد لما يكون قائما ثم هكذا يميل الى وجهه على الارض. وهكذا هذه تتحرك عن اليمين والشمائل - 00:51:29
سجدا لله وهم داخرون نعم يسبح الرعد بحمده يعني والسلف كانوا يلتمسون مثل هذا. يعني بعضهم كان يقول وان كان هذا ولكن لا تفقهون تسبيحهم بعضهم ورد عنه قال يعني - 00:51:43
ابو غانم الشيباني نقل عنه ايضا ابن كثير قال امواج البحر صلاته مثلا سبحان الله ما تدري يعني هذه المخلوقات كيف تسبح الله وتصلي لله وتسجد لله الله اعلم قال وهم داخرون - 00:51:59
فالقلب عندما يعني تفكر في هذه الحالة الحركة اللطيفة الكون يعني يعلم سبحان الله كأن الكل حقا منقاد لله او ساجد لله جل وعلا سبحان الله يعني امام هذا المشهد العظيم والعجيب في سجود الظلال لربها جل وعلا - 00:52:15
كما قال الله تعالى ولله يسجد من في السماوات ومن في الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال هذي قريبة ذكرها الله في سورة ماذا الرعد نعم وكذلك هنا قال سجدا لله وهم داخرون. ثم بين سجود سائر المخلوقات - 00:52:38
اه قال ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض نحتاج الى توكيد المقام يعني بيان عموم المخلوقات تسجد لله ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة - 00:52:58
عاقلة وغير عاقلة من دابة كل شيء يدب على اه وجه الارض ثم ذكر اشرف المخلوقات من دابة والملائكة والملائكة وهم لا يستكبرون انهم يعني ملائكة عظام لكن يستكبرون لله تعالى - 00:53:17
لا يستكبرون على الله وعلى عبادته ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون قال وهم لا يستكبرون. وهذا فيه تعريض الجاحد. المنكر ومر معنا قريبا هنا في الايات - 00:53:38
يعني كما قال الله تعالى ماذا؟ الايات مرت ظهرت فيها صفة الكبر انه لا يحب المستكبرين قال يعني قلوبهم منكرة وهم مستكبرون نعم فلان الكبر هي الصفة التي تجعل الانسان يجحد نعم الله تعالى ويخاصم ربه - 00:53:56
قال وهم لا يستكبرون الله والسجود نعم لا يسجد. صحيح. سجدا لله ولله يسجد السجود هو حقيقة العبودية وحقيقة الشكر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد لله تعالى في قيام الليل بمقدار قراءة خمسين اية - 00:54:19
يقول افلا اكون عبدا شكورا الله كان السلف الاخوة يتمتعون بالسجود. هذه نعمة نحن اسأل الله ان يرزقنا اياها يعني اطالة السجود

اعلم ان الله اذا فتح لك هذا الباب - 00:54:43
يعني انت قلت الى مقام اخر في العبودية. والله احيانا مع كثرة الاشغال والحياة حتى للاسف ينشغل طالب العلم يقول انا آآ اريد ان اراجع محفوظاتي ممكن يقوم الليل يمكن يقرأ له جزء جزئين لكن همه القراءة تجد - 00:55:00
يركع ويسجد سريعا ويقوم واذا اطال يا الله يطيل له دقيقة دقيقتين يدعو له كم دعاء ويشوف نفسه ما شاء الله انا اطلت في السجود لا اذا نقلك الله الى مقام عال وسام في العبادة ستجد نفسك - 00:55:22
تحب ان تسجد تحب ان تسجد هكذا وتناجي ربك في سجودك بما يكون في قلبك من تعظيمه من تسبيحه من سبحان الله فتطيل السجود لله، ممكن تسجد ربع ساعة ثلث ساعة وانت لا تشعر بنفسك - 00:55:37
هذا اذا وصلت الى هذا المقام والله تكون وصلت الى مقام عظيم في الاحسان لان السجود قربة لله تعالى اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اقرب شيء ربما يكون العبد من ربه - 00:55:55
حتى ابن تيمية من التفسيرات العجيبة له وهذا كلامه بالفعل حق يعني ابن تيمية كما تعرفون فهذا الباب ما عنده تأويل وتحريف وابدا. خلاص هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم حق. يقول اقرب ما يكون - 00:56:14
العبد من ربه وهو ساجد يقول القرب هنا قرب حقيقي ولا تدري ما الذي يحصل للروح اذا سجد المسلم الروح نختلف عن البدن فيكون لها قرب من الله تعالى الله اعلم بكيفيته - 00:56:34
ذكر يعني كما ان النائم ينام روحه لها تعلق بالجسد وفي الوقت نفسه ايش تقبض وترفع وكما جاء في بعض الاثار عن الصحابة رضي الله عنهم ان ربما تسجد الروح - 00:56:58
يعني اه يعني عند العرش او كذا الان لها تعلق في الجسد وكيف تعرج الى السماء وكيف يعني تلتقي روح النائم ببعض الاموات ويحدثونه وحدثهم يعني هذا يعني معروف في يعني ما يتعلق بالروح كما ذكر هذا ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:57:18
وذكر التفسير الصحيح لهذا ان الروح تلتقي بارواح الموتى يحصل مثل هذا ولا كيف يعلم الانسان ليس مو مجرد علم هكذا الله يعني يعني جعله في قلبه لا ابن القيم يفسر هذا يعني عروج الروح وصعودها والتقائها - 00:57:44
عثمان رضي الله عنه لما رأى تلك الرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم يقول له افطر عندنا غدا تفطر عندنا غدا فسبحان الله يعني هذا من جنس هذا فسبحان الله يعني هذا العالم عالم اخر فكذلك ابن تيمية يقول ينص على هذا يقول - 00:58:05
في السجود روح المؤمن تقرب من الله تعالى كما يليق بجلال الله وعظمته وكما يكون من يعني اسرار الروح. قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا. فنسلم هذا لله كما يليق بجلاله - 00:58:25
يعني يكون للروج يكون للروح معراج في السجود الله اعلم بكيفيته وهذا ليس بعيدا يعني ليش تستبعد هذا؟ انظر الى شعاع الشمس كيف؟ الشمس بعيدة عنا وكيف يصل شعاعها يعني الى الارظ؟ وسبحان الله فما بالك بهذا الخلق العجيب؟ اترك هذا الان تكنولوجيا الان احنا نتكلم هنا واخر يرانا من بعيد - 00:58:40
في بيته واخر يرانا في الدرس هذا في بلد اخر بعيد وسبحان الله شوف كيف الصورة تنتقل والصوت ينتقل طب كيف انتقل فليس ذلك بعيدا يعني لما يقول اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:59:06
يقول هذا النبي قال اقرب اترك ما يكون في القلب من اه معاني يعني الايمان والشوق والمحبة هذا شوق هذا محبة لكن هنا قال اقرب هذا قرب حقيقي كما يليق بجلال الله وكما آآ هو في يعني حال الروح - 00:59:23
الله اعلم سبحان الله السجود هذا الاخوة امر يعني ونقول هذه جنة الدنيا الحقيقية السجود لله تعالى خاصة في قيام الليل يعني وخاصة يعني ينبغي للمسلم يعني خاصة والله نقول في هذا الزمان الذي نعيشه زمان فتن وزمان - 00:59:46
يعني هموم والدنيا انفتحت على الناس وحمل انسان الدنيا والمال والوظيفة والراتب والترقية والله ما في شيء يطمن قلبك مثل السجود لله تعالى من الساجدين تمر معنا قريبا في الحجر - 01:00:07
يعني سبحان الله لقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وخاصة

طالب العلم يعني طالب العلم اذا ما وصل الى هذه الدرجة في العلم - 01:00:27
يعني اذا ما فائدة هذا العلم الذي يتعلمه اذا كان علمك ما يوصلك الى القرب من الله ما يقربك الى الله ما يجعلك تطيل السجود لله اذا ماذا ترجو من هذا العلم - 01:00:42
انما يخشى الله من عباده العلماء امن هو قانت اناء الليل ايش قال ساجدا اول شيء قال ساجدا وقائما يحذر الاخر وجوه رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 01:00:55
نعم سبحان الله ساجدا المساجد نعم حتى يعني خصت بهذا الاسم. نعم هذا كله من الدكتور خلانا نستطرد استطراد طويل. جزاك الله خيرا قال ولله يسجد ما قال لا يعبد الا قال ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض - 01:01:11
من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعني كما ثبت في الحديث قال للصحابة رضي الله عنهم هل تسمعون ما اسمع الله ورسوله اعلم. قال ابطت السماء حق لها ان تئط. اخرجت صوت العطيط. قال ما فيها موضع شبر وفي حديث في موضع - 01:01:42
اربعة اصابع الا وعليه ملك قائم او ساجد لله جل وعلا سبحان الله شوف الملائكة يسجدون لله تعالى يعبدونه في هذه السماوات مشحونة بالملائكة قال وهم لا يستكبرون ثم يقول الله تعالى - 01:02:02
ابين يعني حقيقة عبوديتهم لله تعالى في سجودهم. قال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون يخافون ربهم من فوقهم وتأمل كيف قال هنا يخافون ربهم لا شك ان السجود - 01:02:27
يجعل العبد يعني يدخل في قلبه الخوف استشعر علو الله تعالى وانك في السفن في الارض تسجد لله. ملك عظيم وانت يعني في الارض فهذا يبعث الخوف في قلب العبد سبحان ربي الاعلى - 01:02:49
ابعثي قلبك الهيبة لله والخوف مع عندما اسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد ربه وهو ساجد تشعر بشعور الانس بالله والرجاء والشوق للقاء الله. فسبحان - 01:03:09
الله كيف يمتزج هذا بهذا؟ يعني في السجود يمتزج الشعور الشوق للقاء الله والانس به مع الخوف والتعظيم والتذلل وغاية الخضوع لله تعالى يا سبحان الله فهو حق العبودية يعني - 01:03:27
من اعظم سور العبودية السجود لله تعالى وتأمل كيف قال هنا يخافون ربهم من فوقهم. وتأمل يخافون ربهم لا يخافون الله ولا يخافون ربهم وهذا كما قلت يعني ومن هنا يأتي الانس - 01:03:43
يعني والشوق للقاء الله يخافون ما قال الله. الله يدل على يعني الهيبة والعظمة. جامع لكل الاسماء والعبودية. لكن الرب يدل على ماذا؟ التربية يدل على ان الله ربانا بنعمه يدل على الاحسان والانعام - 01:04:00
سبحان الله كيف تأمل من خشي الرحمن بالغيب اه ان الذين يخشون ربهم بالغيب هل يخافون ربهم فسبحان الله هذي موازنة جميلة ها ان ربكم هنا قريب لرؤوف رحيم نعم - 01:04:18
ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. فتلاحظ ان هذا تكرر في القرآن ان اذا ذكر الخشية والخوف يأتي باسم الرب الذي يدل ايضا على يعني الانس بالله لان الانسان الاخوة - 01:04:38
اذا خاف من شيء يفر منه الى غيره اما اذا خاف من الله فانما يفر من الله الى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 01:04:51
يخافون ربهم من فوقهم يخافون ربهم من فوقهم اما الكيف نص الله تعالى على الفوقية هنا يخافون ربهم ولما يقول من فوقهم هذا فيه تنصيص على الفوقية انها الفوقية الحقيقية - 01:05:08
يعني ما قال يخافون ربهم فوقهم. اه ممكن تقول يعني الدلالة على القهر والملك فقط لا حدد الجهة بمن؟ من فوقهم ولهذا قال ابن كثير رحمه الله تعالى استدل بقوله من فوقهم على ثبوت الفوقية والعلو - 01:05:39
له تعالى وقد صنف في ذلك الحافظ الذهبي كتاب العلو وابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية وتأمل كيف الله تعالى ذكر يعني

هذه الصفة هنا في معرض سجود الملائكة وخوف من الله تعالى من فوقهم - 01:06:00
هذه العقيدة الاخوة تثمر العمل تثمر الايمان تثمر الخوف من الله تعالى تثمر التعظيم لله كما يقول بعضهم يعني لماذا اه تذكرون مثل هذه العقائد وهذي عقائد اختلف فيها المسلمون - 01:06:20
وتفرقوا فرقا كثيرة في الحقيقة الاخوة هذي العقيدة هي من اساس واصل الايمان بالله جل وعلا هي من صفات الله العلو سبح اسم ربك الاعلى. يخافون ربهم من فوقهم تنزل الملائكة بالروح من امره - 01:06:37
وهكذا يعني ايات كثيرة واضحة تدل على العلو. امنتم من في السماء في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة - 01:07:03
ماذا تريد بعد هذا الوضوح يأتي المسلم يحاول ان يؤول كل هذه الاخبار والاحاديث والايات ما يمكن لذلك حتى الاشاعرة المتقدمون ما كانوا ينفون العلو ابدا. كانوا يثبتون العلو لله. انما خالفوا بعض الصفات - 01:07:20
التي تتعلق مشيئة الرب جل وعلا وصفة الاختيارية لكن مثل هذي الصفة ما كان ينفيها الا الجهمية يعني كان معروف عند السلف ان الذي يقول ليس في السماء له يعني هذا من من الجهمية - 01:07:40
الذين هم يعني انسلخوا من دين الاسلام. ما يثبتون لله لا اسم ولا صفة ابدا ولا شيء لذلك يعني يعني كان الائمة يغلظون في هذا الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى ثبت عنه كان يقول من قال لا اعرف ربي في السماء او في الارض فقد كفر - 01:08:00
لان الله يقول الرحمن على العرش استوى وهكذا. طبعا لا يفهم الان من كلام هؤلاء الائمة اننا نكفر كل من يقول لا اثبت علو الله لا لانه بعد ذلك كما تعرفون حصلت - 01:08:21
اه يعني ظهرت فراق واختلافات وظهرت شبهات وتأويلات وكما نردد دائما كلمة ابن تيمية رحمه الله تعالى اهل السنة اعلم الناس بالحق وارحم الناس بالخلق ارحم الناس بالخلق هذا الانسان الذي يؤول العلو. وما يثبت العلو لله - 01:08:35
هذا قام في ذهنه شبهات منعته من ذلك ترفقا به رحمة به ما يمكن ان تكفره لان هو مسلم يقر بلا اله الا الله محمد رسول الله. ما عنده يعني يعني جحد. لصفات الله - 01:08:58
لكن تأول اشتبه لي الامر خاصة اذا رأى علماء كبار من بلده يقررون هذه العقيدة هو يمشي عليها يعني دائما الاخوة علينا ان يعني ننظر الى الطرف الاخر يعني ما نسيء به الظن دائما - 01:09:18
يمكن يكون هذا الانسان يعني يريد الخير يريد الحق ودائما سبحان الله الذي يريد الخير يريد الحق اذا طلبه بصدق الله يوفقه. لابد ان يهتدي باذن الله. لكن احيانا سبحان الله - 01:09:42
اه البيئة التي نشأ فيها من انتشار مثل هذه العقائد كما تعرفون يوم يعني الاشاعرة المتأخرون للاسف انكروا هذه الصفة هذا الذي اوقع كثير من الناس اليوم في مثل تأويل هذه الصفات - 01:09:59
مع ان هذا كان غريب عند السلف هذا كان معروف. ما ما احد يتجرأ على انكار العلو لله تعالى. يمكن ينكرون بعض الصفات لكن العلو الكل مقر به والفطرة مقرة به - 01:10:12
وحتى الائمة من الاشاعرة لما اه يعني اه في اخر حياتهم تابوا من هذا ورجعوا يعني ابو المعالي الجويني رحمه الله تعالى مع يعني قوته في الحجة والذكاء كان يتكلم في مثل هذه المسائل فدخل عليه ابو العلا الهمداني - 01:10:27
فقال يعني يا امام اتركنا من هذا الكلام واخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه اتجاها للعلو سكت جويني انضرب على رأسه وجعل يقول حيرني الهمداني حيرني الهمداني - 01:10:50
ما في امام الفطرة هذي انت ترفع يدك الى السماء ما الذي يقوم في قلبك اسجد على الارض تقول سبحان ربي الاعلى ما الذي يقوم في قلبك؟ ضرورة القلب يتجه للعلو - 01:11:10
هذي عقيدة الناس عموما عقيدة المسلمين عموما فمثل هذه البدع والله تشوش على المسلم عقيدته في الله وايمانه بالله اترك يعني هذه الامور الفلسفية والعقلية عليك بكتاب الله تعالى فيه الشفاء والنور والهدى - 01:11:23

اي بيان اوضح من هذا البيان لم يقل يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون النبي صلى الله عليه وسلم في الاسراء والمعراج عرج به الى اين؟ الم يعرج به الى الله جل كلمه الله من وراء الحجاب - 01:11:46

هذه العقيدة تطمئن قلبك بالايمان فاجعل لقلبك قبلة نتجه يتجه القلب اليها في عبادتك لكن تخيل انسان يقول لك والله انا ما ما ادري والله تحيرت هذي المسائل وما اعرف - 01:11:59

يعني لما يأتي يصلي وخاصة يعني عند هؤلاء اذا قلت الله في العلو ترى هو عنده كفر لان هذا فيه يعني تحجيم وتحيز وغير ذلك من كلام يعني العقلي الفاسد - 01:12:17

طيب هذا كيف يسجد لله ويدعو الله تعالى؟ لا بد في قرارة نفسه يرجع وقت العبادة الى الفطرة ما يستطيع ان يقاوم فطرته لكن المؤمن المطمئن اعبدوا الله يعني راحة وطمأنينة - 01:12:33

وذلك يعني قال بعضهم اموت على عجائز هذا قاله الجويني اموت على عقيدة عجائز نيسابور فقيدة العجائز يعني هو الايمان والاقرار بهذي الصفات هذه العقيدة تجعل قلبك مطمئنا وايضا يعني لها تأثير في الخشية والخوف كما قال الله تعالى هنا يخافون ربهم من فوقهم - 01:12:53

لو ما كان لها اثر في العبادة والخوف استشعار عظمة الله تعالى لما ذكرت هنا في هذا المقام تأمل يعني هذا في غاية يعني يعني التعظيم لله ان يستشعر الانسان ان الله فوقه - 01:13:17

وهذي هذي صفة الكمال لله تعالى يخافون ربهم من فوقهم لانك اذا ما امنت بهذا اما ان تقول لا ادري اين الله ضيعت ربك او اتقوا الله في كل مكان بذاته - 01:13:31

وهذا ايضا لا يليق اذا عليك بالفطرة عليك بالعقيدة الصحيحة من كان في عنده تردد اقرأ كتاب العلو للذهبي يعني نقل اقوى من الصحابة وفي كل عصر عصر الصحابة عصر التابعين اتباع التابعين الائمة الاربعة البخاري اصحاب الكتب الستة كلهم - 01:13:46

ينصون على اثبات العلو لله من تتبع انت في دين الله؟ تفهم الدين وتفهم القرآن على فهم من نسأل الله تعالى ان يهدينا جميعا للعقيدة الصحيحة. لكن الاخوة يعني ينبغي يعني ان نترفق ايضا باخواننا. يعني من كان عنده - 01:14:11

مثل هذه المسائل يعني بدل ان تقول لا هذا مبتدع ما تكلمه ولا كلمة ولا يعني تجالسه ولا ابدا بالعكس يا اخي ما لعله في والله لعله يكون عنده من الخير والخشية - 01:14:34

اعظم مما عندك ما تدري لكن ربما التبس عليه الامر وفي قرارة نفسي انا على ثقة انه وقت العبودية ما يمكن الا ان يرجع الى فطرته هذي فطرة قلبية ممكن تغييرها - 01:14:49

يمكن هذا يترفق معاه مع الايام مع الاخلاق الحسنة مع الدعوة الى الله تعالى ممكن يعني بالفعل يقتنع يكون يعني ما اطلع على مثل هذه الكتب. ان كثير من هؤلاء خلاص يعني يثق بائمته - 01:15:06

هذا تقرير الرازي تقرير فلان الجويلي تقرير كذا وخلاص يأخذه مع ان هؤلاء رجعوا في نهاية عمرهم الى يعني الاثبات العلو لله تعالى فاذا قال يخافون ربهم من فوقهم تأمل كيف هذه العقيدة تثمر العمل ما يؤمرون - 01:15:20

ويفعلون ما يؤمرون تأمل كيف قال يفعلون يعني الاعم من العمل يعني يفعلون كل فعل يطلبه الله منهم ما يؤمرون ويفعلون ما يؤمرون هكذا ينبغي ان نتشبه بهؤلاء الملائكة لابادتهم في خوفهم في طاعتهم لله. ويفعلون ما يؤمرون - 01:15:42

وهذا دليل على رجاء رحمته لان الذي يخاف يقنط من رحمة الله ما يفعل نقول خلاص ما في فائدة ييأس من رحمة الله لكن لما هذا يدل على ايش انه يرجو ماذا؟ - 01:16:10

يرجو الثواب والاجر عند الله في سمعنا واطعنا غفرانك سبحان الله وكذلك هنا قال يخاف مع الخوف قد يفعلون ما يؤمرون خوفا يعني رجاء بما عند الله تعالى وتأمل هنا يأتي سجود القارئ - 01:16:25

يعني سبحان الله يعني ما يملك الانسان امام هذه الاية الا ان يسجد حقا لله سجود عملي يرى سجود الظلال. سجود المخلوقات سجود كل الدواب. سجود الملائكة اشرف المخلوقات يعني آآ - 01:16:43

طبعا بعد والمؤمن يعني اشرف واشرف لكن ما يملك الا ان يسجد لله تعالى. فتأتي هنا سجدة عملية وسبحان الله يعني هذا مبحث لطيف كنت دائما يعني اكرره واقول يعني السور التي فيها سجدات او فيها سجدة ينبغي يعني ان - 01:17:02
يعني تتأمل في جوها في مقصودها. فستلاحظ ان السجود من انسب ما يكون في هذه السورة. وكما معنى كما هو معنا الان في سورة النحل. يعني حقا افلا اكون عبدا شكورا. ما يمكن ان تشكر نعمة الله تعالى. ولن تحقق شكر - 01:17:23
لكن اقل ما تفعله ان تسجد لله. بعد السجود من اعظم سور يعني شكر النعمة والعبودية لله جل وعلا واليوم وايد اطل اطالة ناسيين هالدرس ونسينا الوقت ونسينا هذي سجدة سجدة عملية معنوية نعم لا اله الا الله مع ان - 01:17:43
متصل وقال الله لا تتخذوا اله الا لكن ان شاء الله تأتي معنا. في الدرس القادم ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا ويرحمنا ويجعلنا من الساجدين - 01:18:13
حبب الينا السجود اجعل الصلاة والسجود قرة عيونا ولذة ارواحنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات احياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:23